ISSN(Print): 1813-4521 OnLine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.mabdaa.edu.iq

احاديث خوفه (صلى الله عليه وسلم) على أمته عرض ودراسة

ا.د. رزاق حسين الجنابي
ا.د. صباح نوري الجبوري

ملخص البحث

قمت بهذه البحث المختصر من أحاديث قليلة تضمنت الفاظ الخوف و الخشية ونحوها وذلك لألقي الضوء على مقدار حبه (صلى الله عليه وسلم) لأمته وحرصه عليها وعلى ما ينفعها وسعيه دائما لأبعاد كل ما يشق عليها ويثقل عليها ، وقد جمعت هذه الاحاديث – الثلاثة وثلاثين – من ربوع السنة النبوية الشريفة بصورة مختصرة وبينت معانيها بألفاظ دقيقة وجمل قصيرة حتى لا يطول البحث وتمل مادته وليكون سهل التناول وسريع الحفظ .واتضح لي من خلال بحثي أن أكثر ما خافه النبي(صلى الله عليه وسلم) على أمته الدجال والأئمة المضلون والربا والرياء والتقاتل فيما بينهم وان تفتح عليهم الدنيا وينشغلوا بها ويفتنوا بزخرفها. والله أسأل أن يجعل عملنا هذا خالصاً لوجهه الكريم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على نبي الرحمة وعلى آله وصحبه ومن والاه قال تعالى (وما ارسلناك الا رحمة للعالمين) [1]وقال تعالى (لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم)[2]انطلاقاً من هاتين الأيتين الكريمتين بدأت عملي بجمع أحاديث السنة النبوية التي تضمنت خوفه (صلى الله عليه وسلم) وخشته على أمته وحرصه عليها وعلى كل ما ينفعها وقد سبقني من كتب بمثل هذا الموضوع الا أن كتابته كانت واسعة فأردت من بحثي هذا حصر الأحاديث وبعضها بسهوله أكثر لتكون سهلة التناول وسهلة الحفظ فكانت على ثلاثة وثلاثين حديثاً من كتب السنة المشهورة والمبعثرة فاقتصرت على بيان مكانها إذا كانت في الصحيحين اما إذا كانت في غيرهما فبينت درجة الحديث واقوال العلماء فيه وبينت المعنى المختصر للحديث من كتب الشروح وقد تضمنت خطة البحث: من مقدمة وثلاثة مباحث المبحث الأول : وفيه ما جاء بصيغة الخوف وعددها عشرون حديثاً المبحث الثاني : وفيه ما جاء بصيغة الخشية وعددها سبعة احاديث المبحث الثالث : وفيه ماجاء بصيغ ومعان بمعني الخوف والخشية وفيه اربعة احاديث.الخاتمة : وفيها اهم نتائج البحث والفهارس العلمية والمصادر صلى الله على محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

المبحث الأول وفيه ما جاء بصيغة الخوف وعددها عشرون حديثا

الحديث الأول

اخرج مسلم في صحيحه بسنده عن النواس بن سمعان (رضي الله عنه) قال :ذكر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الدجال ذات غداة فخفض فيه ورفع حتى ظننناه في طائفة النخل ، فلما رحنا إليه عرف ذلك فينا ، فقال : ((ما شأنكم)) قلنا : يارسول الله ذكرت الدجال غداة فخفضت ورفعت حتى ظننناه في طائفة النخل ، فقال : ((غير الدجال اخوفني عليكم ، أن يخرج وانا فيكم فأنا حجية دونكم ،وان يخرج ولست فيكم فامرؤ حجيج نفسه ،والله خليفتي على كل مسلم ،إنه شاب قطط ،عينه طافئة ،كاني أشبهه بعبد العزى بن قطن ،فمن أدركه منكم فليقرأ عليه فواتح سورة الكهف ،انه خارج خلة بين الشام والعراق ،فعاث يمينا وعاث شمالا ،ياعباد الله فاثبتوا –الحديث))[3]

معنى الحديث

أن فتنة الدجال فتنة عظيمة وكان عليه الصلاة والسلام يستعيذ بها في الصلاة ، فكان (صلى الله عليه وسلم) يطلب من أمته الصبر والثبات[4]

الحديث الثاني

اخرج الإمام أحمد في مسنده بسنده عن أبي الدرداء (رضي الله عنه) قال :عهد إلينا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ((أن اخوف ما اخاف عليكم الائمة المضلون))[5]

معنى الحديث

اي اخاف على أمتي في دينهم وفي دنياهم ، لما للأئمة المضلين من خطر فساد الدين والدنيا على الناس[6]

الحديث الثالث

أخرج ابن ماجة في سننه بسنده عن أبي سعيد الخدري (رضي الله عنه) قال :خرج علينا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ونحن نتذاكر المسيح الدجال فقال : ((الا أخبركم بما هو اخوف عليكم عندي من المسيح الدجال ؟ قال: قلنا بلى ، فقال :الشرك الخفي ،ان يقون الرجل يصلي فيزين صلاته لما يرى من نظر رجل))[7]

معنى الحديث

معناه : الا اعلمكم بما هو أشد خطراً وفتنة عليكم , وذلك لأن الشرك أشد خطورة وفسادا على الإنسان من المسيح الدجال لانه يشارك الله جل وعلا في طاعاته غيره ممن يرائيهم وهو المسمى بالرياء [8]

الحديث الرابع

أخرج ابن حبان في صحيحه بسنده عن عمران بن حصين (رضي الله عنه) قال :قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : ((اخوف ما اخاف عليكم جدال المنافق عليم اللسان))[9]

معنى الحديث

ويراد به العالم الذي يعلم بعلم ما وذا منطق ومفوّه لكنه جاهل القلب فاسد العقيدة يظهر الصلاح ويخفي الفساد [10]

الحديث الخامس

أخرج الترمذي في سننه بسنده عن سفيان بن عبد الله الثقفي (رضي الله عنه) قال يا رسول الله ، حدثني بأمر اعتصم به ، قال :((قل ربي الله ثم استقم)) قلت : يا رسول الله ما اخوف ما تخاف علي ؟ فمأخذ بلسان نفسه ثم قال : ((هذا))[11]

معنى الحديث

حذر النبي (صلى الله عليه وسلم) من هذا الحديث من اللسان وآفاته لانه أعظم الاعضاء عملا ،وانه إما ان يخلص صاحبه من نار او يهوي به في نار جهنم [12]

الحديث السادس

اخرج الإمام البخاري في صحيحه بسنده عن عمرو بن ثغلب (رضي الله عنه) قال:أعطى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ومنع اخرني فكأنهم عتبو عليه , فقال ((إني اعطي قوما اخاف ظلمهم وجزعهم ، واكل اقواماً إلى ما جعل الله في قلوبهم من الخير والغنى منهم عمرو بن ثغلب ، فقال عمرو بن ثغلب ما احب ان لي بكلمة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حُمرْ النعم))[13]

معنى الحديث

كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كل الحرص على أن يدخل الناس في دين الله أفواجاً ، وكان (صلى الله عليه وسلم) يتألف قلوبهم بما يحبون لكي يقربهم من الإسلام ويدخلهم فيه , وكان في نفس الوقت يكل شديد الايمان الى إيمانه وترك جزاءه إلى الله جل وعلا يكافئه على إيمانه ومثل هذا حصل مع الصحابي عمرو بن ثغلب الذي وكله إلى إيمانه ، ولما سمع عمرو هذا الكلام قنع وفرح ، وكانت هذه التزكية من النبي (صلى الله عليه وسلم) إليه من حمر النعم ومن الدنيا وما فيها [14]

الحديث السابع

اخرج البخاري في صحيحه بسنده عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال : سرنا مع الرسول (صلى الله عليه وسلم) ليلة ، فقال بعض القوم : لو غرست بنا يا رسول الله ؟ قال :((اخاف ان تناموا عن الصلاة)) قال بلال : انا أوقظكم فاضطجعوا ، وأسند بلال ظهره إلى راحلته ،فغلبته عيناه فنام ، فستيقظ النبي (صلى الله عليه وسلم) وقد طلع حاجب الشمس فقال :((يابلال اين انت ما قلت؟)) فقال :ما ألقيت علي نومة مثلها قط ، فقال (صلى الله عليه وسلم) ((إن الله قبض أرواحكم حين شاء وردها عليكم حين شاء يا بلال ، قم فأذن بالناس بالصلاة))[15]

معنى الحديث

قال الحافظ ابن حجر (ت٨٥٢) : فوائد هذا الحديث : أن على الامام أن يراعي المصالح الدينية والحرص عليها ، وفيه قبول العذر ممن اعتذر بأمر سائغ ،وفيه حرصه (صلى الله عليه وسلم) على صلاة الفجر ووقتها. [16]

الحديث الثامن

أخرج البخاري بسنده عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : ((إن اكثر ما اخاف عليكم ما يخرج الله لكم من بركات الأرض)) قيل : وما بركات الأرض ؟

قال : ((زهرة الدنيا)) فقل له رجل : هل يأتي الخير بالشر ؟ فصمت النبي(صلى الله عليه وسلم) حتى ظننا أنه ينزل عليه ، ثم جعل يمسح على جبينه فقال ((اين السائل ؟)) ، قال : ابو سعيد : لقد حمدناه حين طلع ذلك قال : ((لا يأتي الخير الا بالخير , أن هذا المال خضره حلوة ،وان كل ما أنبت الربيع يقتل حبطا أو يلم ، الا آكلة الخضرة ،اكلت حتى إذا امتدت خاصرتها استقبلت الشمس فاجتزت وثلطت وبالت ، ثم عادت فأكلت ، وإن هذا المال حلوة ، من أخذه بحقه ووضعه في حقه، فنعم المعونة هو ، ومن أخذه بغير حقه كان كالذي ياكل ولا يشبع))[17]

معنى الحديث

في هذا الحديث تنبيه على أن زهرة الدنيا يجب أن يخشى منها ، وان الغنى بلية وفتنة .[18]

الحديث التاسع

أخرج أبو داود في سننه بسنده عن ثوبان (رضي الله عنه) قال :قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ((إن الله زوى ليَ الأرض))أو قال : ((إن ربي زوى ليَ الأرض ، فرأيت مشارقها ومغاربها ، وإن ملك أمتي سيبلغ ما زوي لي منها ، واعطيت الكنزين الاحمر والابيض ، واني سألت ربي لأمتي أن لا يهلكها بسنةً عامة ، ولا يسلط عليهم عدواً من سوى أنفسهم فيستبيح بيضتهم وإن ربي قال لي : يا محمد ، اني اذا قضيت قضاءً فإنه لا يرد ، ولا أهلكهم بسنةً عامة ولا اسلط عليهم عدواً من سوى أنفسهم فيستبيح بيضتهم ، ولو اجتمع عليهم من اقطارها–او قال بأقطارها– حتى يكون بعضهم يهلك بعضاً ، وحتى يكون بعضهم يسبي بعضاً , وإنما اخاف على أمتي الائمة المضلين ، وإذا وضع السيوف في أمتي لا يرفع عنها إلى يوم القيامة ..... الحديث))[19]

معنى الحديث

اي ان الله جل وعلا ضم وجمع لي الأرض حتى رآها(صلى الله عليه وسلم) كلها عن قرب – وهذا من المعجزات الخاصة به – وأن ملك أمته سيبلغ الأرض مشارقها ومغاربها ، وأما الكنزين ،فالمراد بهما الذهب والفضة ويراد بهما–كنز فارس والروم[20]

الحديث العاشر

اخرج الإمام أحمد في مسند بسنده عن عقبة بن عامر (رضي الله عنه) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) :((إنما اخاف على أمتي الكتاب واللبن ،قال :قيل يا رسول الله ،ما بال الكتاب؟ قال : يتعلمه المنافقون ثم يجادلون به الذين آمنوا ، فقيل : وما بال اللبن ؟ قال : أناس يحبون اللبن فيخرجون من الجماعات ويتركوا الجماعات))[21]

معنى الحديث

بين(صلى الله عليه وسلم) خطورة المنافقين على المسلمين ، النفاق ينقسم إلى قسمين: نفاق اكبر ،وهو إظهار الايمان وإبطان الكفر وهو مخرج من الملة ، ونفاق اصغر ، وهو نفاق العمل فيظهر الصلاح ويبطن المعاصي ويقول بلسانه ما ليس في قلبه وغير ذلك من الصفات [22]

الحديث الحادي عشر

اخرج الإمام أحمد في مسنده بسنده عن عبد الله بن عمر (رضي الله عنه)قال :قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ((لا أخاف على أمتي إلا اللبن ، ن الشيطان بين الرغوة والصريح))[23]

معنى الحديث

معناه : الا الغش في اللبن ، وخص الغش باللبن لأنه لا يظهر إلا بالتدقيق والتأمل الكثير بخلاف البقية فإنه اسهل ظهوراً ،والصريح : وسوسة الشيطان للناس من الغش بخلط اللبن بالماء – والله اعلم [24]

الحديث الثاني عشر

اخرج الإمام أحمد في مسنده بسنده عن ابن عمر (رضي الله عنه)قال :قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ((لا تبيعوا الدينار بالدينارين ولا الدرهم بالدرهمين ولا الصاع بالصاعين ، فاني اخاف عليكم الرماء – الربا – فقام إليه رجل فقال :يارسول الله ، أرأيت الرجل يبيع الفرس بالافرس والنجيبة بالإبل ؟ قال : لا بأس إذا كان يداً بيد))[25]

معنى الحديث

بين (صلى الله عليه وسلم) خطورة الربا على أمته ،وبين في هذا الحديث بعض أصناف التعاملات الربوية المنتشرة بين الناس [26]

الحديث الثالث عشر

اخرج الإمام أحمد في سننه بسنده عن أسامة بن زيد (رضي الله عنه) قال : كساني رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قبطية كثيفة كانت مما أهداه دحية الكلبي ، فكسوتها امرأتي ، فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : ((مالك لم تلبس القبطية؟)) قلت : يارسول كسوتها امرأتي ، فقال لي رسول (صلى الله عليه وسلم) : ((مُرها فلْتجعلها تحت غلالة ، اني اخاف ان تصف حجم عظامها))[27]

معنى الحديث

في حديث وجوب ستر المرأة لبدنها ولو ليست أكثر من ثوب , وانما امر النبي(صلى الله عليه وسلم) إن يأمرها بلبس ثوب تحته ، لان القباطي ثياب رقيقة لا تستر ولا تصلح وحده للمرأة [28]

الحديث الرابع عشر

اخرج الحميدي في مسند بسنده عن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في أصحاب الحجر : ((لا تدخلوا على هؤاء الذين عذبوا إلا انتم باكون ، وإن لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم فإني اخاف ان يصيبكم ما أصابهم))[29]

معنى الحديث

خوف النبي (صلى الله عليه وسلم) أن يصيب أمته ما أصاب أصحاب الحجر من العذاب ، واصحاب الحجر : هم قوم ثمود الذين أرسل إليهم نبي الله صالح (عليه السلام) ، وتقع بين الشام والحجاز [30]

الخامس عشر

أخراج البخاري في صحيحه بسنده عن انس بن مالك (رضي الله عنه قال : ذكر لي ان النبي (صلى الله عليه وسلم) قال لمعاذ بن جبل ((من لقي الله لا يشرك به شيئاً دخل الجنة)) ، قال أبشر الناس؟ قال : ((لا ، إني أخاف أن يتكلوا))[31]

معنى الحديث

أخاف أن يعتمدوا على مجرد التوحيد [32]فنهاه البني (صلي الله عليه وسلم) أن يبشر الناس ، وقيل : خاف النبي (صلى الله عليه وسلم) من أن تترك أمته العمل ويعتمدوا على مجرد كلمة التوحيد . [33]

الحديث السادس عشر

أخرج البخاري في صحيحة بسنده عن ابي وائل ، قال : كان عبد الله يذكر الناس في كل خميس ، فقال له رجل : يا ابا عبد الرحمن لوددت أنك ذكرتنا كل يوم ؟ قال : أما إنه يمنعني من ذلك أني أكره أن أملكم ، وإني أتخولكم[34] بالموعظة كما كان النبي (صلى الله عليه وسلم) يتخولنا بها مخافة السامه علينا. [35]

معنى الحديث

في هذا الحديث الشريف حرص النبي(صلى الله عليه وسلم)على أمته وعلى فعل الأحسن والانفع لها ، وعلى الرفق بأمته ، فكان (صلى الله عليه وسلم) يراعي الاوقات والاحوال والمقامات لكل الناس .

وفي الحديث : استحباب ترك المداومة في الجد في العمل الصالح حتى لا تحمل الانفس وتنفر منه . [36]

الحديث السابع عشر

أخرج البخاري في صحيحه بسنده عن أنس بن مالك (رضي الله عنه)، يقول : ((ما صليت وراء إمام قط أخف صلاة ، ولا أتم من النبي(صلى الله عليه وسلم)، وإن كان ليسمع بكاء الصبي فيخفف مخافة أن تفُتن أمه)) [37]

معنى الحديث

كانت صلاة النبي (صلى الله عليه وسلم)تختلف في وقتها في الاطالة والتخفيف باختلاف الاحوال ، فقد يخفف (صلى الله عليه وسلم) – لسماع بكاء صبي ونحوه رحمة بالطفل وأمه ، وهذا من رحمته(صلى الله عليه وسلم) ولا يطيل في الصلاة إلا في أوقات واحوال مناسبة [38]

الحديث الثامن عشر

أخرج البخاري في صحيحه بسنده عن ام المؤمنين عائشة(رضي الله عنها) قالت : والذي ذهب به ما تركها حتى لقي الله ، ومالقي الله تعالى حتى ثقل عن الصلاة، وكان يصلي كثيراً من صلاته قاعداً . تعني بعد العصر . وكان النبي(صلى الله عليه وسلم) يصليها ، ولا يصليها في المسجد مخافة أن يثقل على أمته، وكان يحب ما يخفف عنهم))[39]

معنى الحديث

علق الحافظ ابن رجب الحنبلي (ت ٧٩٠ هـ) على هذا الحديث : يحتمل أن يكون مرادها (رضي الله عنها) أنه كان يصلي ركعتين بعد دخول وقت العصر وقبل صلاة الفريضة ، فلا تعارض بينه وبين الحديث الذي ينهى على الثقل بعد صلاة العصر [40]

الحديث التاسع عشر

اخرج ابن حبان في صحيحه بسنده عن حذيفة بن اليمان (رضي الله عنه)قال : قال رسول الله (صلى الله على سلم): (إن ما اتخوف عليكم رجل قرأ القرآن حتى رُئيت بهجته عليه وكان ردئا للاسلام غيره الى ما شاء الله فانسلخ منه ونبذه وراء ظهره ، وسعى على جاره بالسيف، ورما بالشرك)) قال : قلت يا نبي الله أيهما أولى بالشرك المرمي ام الرامي ؟ قال ((بل الرامي)) [41]

معنى الحديث :

فيه خطورة الردة والانسلاخ عن الإسلام وإيذاء الجار ورميه بالشرك والطعن به [42]

الحديث العشرون

أخرج ابن أبي غرزة الغفاري في مسنده بسنده عن عابس الغفاري (رضى الله عنه) ((قال : اني اتخوف خصالاً ، سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يتخوفهن على أمته من بعده : بيع الحكم ، وإمارة السفهاء ، وكثرة الشرط، واستخفاف بالدم ، وقطيعة الرحم ، ونشأ يتخذون القرآن مزامير ، يقدمون الرجل بين أيديهم. ليس أفقههم ، أو ليس بأعلمهم ولا أفقههم ، لا يقدمونه إلا ليغنيهم به غناءً))[43]

معنى الحديث

بيع الحكم: يعني الرشوة في الحكم، أو أخذ الرشوة عليه , وامارة السفهاء : أي ولاية أصحاب العقول القاصرة الطائشة على رقاب الناس لما يترتب على ذلك من ظلم , وسفك دماء , وفساد في الأرض وكثرة الشرط : هم أعوان الولاة وحرامهم ، ومفردها شرطي : استخفاف بالدم : أي عدم المبالاة بسفكه وقطيعة الرحم : اي عدم تواصل مع ذوي الأرحام والقرابة والتقصير معهم , ونشا يتحدث القران : اي يتخذون القران مزامير ويتباهون به ,ولا يتدبرونه ,ولايقيمون احكامه . [44]

المبحث الثاني وفيه ما جاء بصيغة الخشية وعددها سبعة احاديث

الحديث الأول

أخرج البخاري في صحيحه بسنده عن عمرو بن عوف الانصاري (رضي الله عنه) أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بعث أبا عبيدة بن الجراح إلى البحرين يأتي بجزيتها ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو صالح أهل البحرين وأسر عليهم العلاء بن الحضرمي ، فقدم أبو عبيدة بمال من البحرين فسمعت الانصار بقدوم ابي عبيدة فوافت الصلاة الصبح مع النبي(صلى الله عليه وسلم) فلما صلى بهم الفجر انصرف فتعرضوا له ، فبتسم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حين راهم وقال : ((اظنكم قد سمعتم أن أبا عبيدة قد جاء بشئ ؟)) قالوا :اجل يارسول الله , قال :((فابشرو واملوا ما يسركم فو الله لا الفقر أخشى عليكم ولكن أخشى عليكم أن تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوا كما تنافسوها وتهلككم كم اهلكتهم))[45]

معنى الحديث

بين(صلى الله عليه وسلم) في هذا الحديث خوفه وخشيته على أمته أن تبسط عليهم الدنيا ويتنافسوها فيهلكوا كما هلك أصحاب الأمم السابقة [46]

الحديث الثاني

اخرج مسلم في صحيحه بسنده عن عقبة بن عامر (رضي الله عنه) قال : صلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على قتلى أحد ، ثم صعد المنبر كالمودع للأحياء والأموات ، فقال :((اني فرطكم على الحوض ، وإن عرضه كما بين ايلة إلى الجحفة ، اني لست أخشى عليكم أن تشاركوا بعدي ، ولكني أخشى عليكم الدنيا أن تنافسوا فيها وتقتتلوا ، فتهلكو كما هلك من كان قبلكم)) قال عقبة : فكانت اخر ما رأيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على المنبر [47]

معنى الحديث

قال ابن حجر فيه انذار بما سيقع في أمته فوقع كما قال صلى الله عليه وسلم ، ففتحت عليهم الدنيا وتحاسدوا وتقاتلوا ، وقد وقعت هذه كلها في عهد الصحابة رضوان الله عليهم وفيما بعد ،نسال الله العافية ولا حول ولا قوه الا بالله . [48]

الحديث الثالث

اخرج الإمام أحمد في مسنده بسنده عن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ((ما أخشى الفقر ولكن أخشى عليكم التكاثر ، وما أخشى عليكم الخطأ ولكن أخشى عليكم العمد))[49]

معنى الحديث

لم يخشى (صلى الله عليه وسلم) على أمته الفقر ولا الخطأ ولكن خشي عليهم الغنى والتنافس على الدنيا وملذاتها ,وحذر(صلى الله عليه وسلم) اسفه من ان تفتح عليهم الدنيا فيتنافسوها ويهلكوا كم هلك الذين من قبلهم من الأمم وقد تكلمت في احاديث سابقة عن معنى خشية النبي (صلى الله عليه وسلم) على امته من العمد [50]

الحديث الرابع

أخرج الطبراني في معجمه بسنده عن عائشة (رضي الله عنها)قالت : يا رسول الله إن أناسا يقدرن على غير طواف ، فقال : ((يا عائشة انا على أمتي في العمد أخشى علي منهم في النسيان))[51]

معنى الحديث

ان الله جل وعلا قد تجاوز عن أمة محمد (صلى الله عليه وسلم) الخطأ والنسيان كما صرح بذلك القرآن والسنة في مواضع كثيرة لذلك لم يخف النبي (صلى الله عليه وسلم) من النسيان ولكن خشي عليهم وخاف من فعل الشيء المحظور عمدا . والله اعلم [52]

الحديث الخامس

اخرج مسلم في صحيحه بسنده عن عائشة (رضي الله عنها) قالت : كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إذا كان يوم الريح والغيم عُرف ذلك في وجهه : واقبل وادبر ، فإذا مطرت سر به وذهب عنه ذلك ، قالت عائشة فسألته فقال :((اني خشيت أن يكون عذابا سلطة على أمتي)) ويقول إذا رأى المطر :((رحمة)) [53]

معنى الحديث

في الحديث الخوف من الله جل وعلا والالتجاء إليه عند اختلاف الأحوال وتغير الكون خشية أن يعاقبوا بمعصية كما حصل للأمم السابقة . [54]

الحديث السادس

أخرج البخاري في صحيحه بسنده عن عائشة (رضي الله عنها) أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) صلى ذات ليلة في المسجد فصلى بصلاته ناس ، ثم صلى من القابلة ، فكثر الناس ، ثم اجتمعوا من الليلة الثالثة أو الرابعة ، فلم يخرج إليهم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فلما أصبح قال :((قد رأيت الذي صنعتم ولم يمنعني من الخروج إليكم إلا اني خشيت أن تفرض عليكم وذلك في رمضان))[55]

معنى الحديث

في الحديث حرص النبي (صلى الله عليه وسلم) على التخفيف على أمته والابتعاد عن كل ما يشق عليهم ، وقد سبق وتكلمنا عن أحاديث بنفس المعنى . [56]

الحديث السابع

اخرج ابن ماجة في سننه بسنده عن ابي امامة (رضي الله عنه) أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: ((تسوكوا فإن السواك مطهرة للفم مرضاة للرب، وما جاءني جبريل إلا وأوصاني بالسواك ، حتى لقد خشيت أن يفرض علي وعلى أمتي .....الحديث)) [57]

معنى الحدث

خاف النبي (صلى الله عليه وسلم) أن يفرض السواك على أمته فلا تراعي أمته هذا الغرض فتعرض للذنب والذم والعقوبة , وهذا من كمال رأفته ورحمته(صلى الله عليه وسلم) بأمته وحرصه عليها وعلى ما ينفعها، وحرصه على ابعاد الأذى عنها. [58] فجزاه الله عنا خير الجزاء ,

الحديث الثامن

أخرج البخاري في صحيحه بسنده عن عائشة (رضي الله عنها) ((قالت : إن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليدع العمل ، وهو يحب أن يعمل به خشية أن يعمل به الناس فيفرض عليهم ، وما سبح رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بسبحة الضحى قط لأ سبحها))[59]

معنى الحديث

هذا الحديث من رافته (صلى الله عليه وسلم) بأمتة ورحمته بها ، ومعنى (سبح) أي – صلى الضحى ، وقد ثبت عنه (صلى الله عليه وسلم) أنه كان يصليها تارة ويدعها تارة أخرى ، ويحتمل كلام عائشة (رضي الله عنها) أنها لم تره يصليها في بيتها وقد يكون صلاها في بيوت زوجاته الأخرى أو أنها قصدت ما داوم عليها . [60] والله اعلم .

الحديث التاسع

اخرج البخاري في صحيحه بسنده عن سعد بن أبي وقاص (رضي الله عنه) أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أعطى رهطاً وسعد جالس ،فترك رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا هو أعجبهم إلي ، فقلت : يارسول الله مالك عن فلان ؟ فوالله إني لأراه مؤمنا – اومسلما – فسكت قليلا ثم غلبني ما أعلم منه فعدت لمقالتي ، فقلت : مالك عن فلان ؟ فوالله إني لأراه مؤمنا – أو مسلما – ثم غلبني ما أعلم منه ، فعدت لمقالتي وعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال : ((ياسعد إني لأعطي الرجال وغيره احب إلي منه خشية أن يكبه الله في النار))[61]

معنى الحديث

أراد النبي (صلى الله عليه وسلم) سد باب الفتنة على هذا الذي يعطيه خوفا عليه من الكفر أو الردة [62]

وقيل : أنه (صلى الله عليه وسلم) كان يتألف لأنهم حديثو عهد بالإسلام [63]

المبحث الثالث وفيه ماجاء بصيغ ومعان بمعنى الخوف والخشية وفيه اربعة احاديث

الحديث الأول

أخرج البخاري في صحيحه بسنده عن أبي هريرة (رضي الله عنه) عن النبي(صلى الله عليه وسلم) قال :((انتدب الله لمن خرج في سبيله , لا يخرجه إلا إيمان بي وتصديق برسلي أن ارجعه بما نال من أجر أو اغنيمة أو ادخله الجنة ، ولولا أن اشق على أمتي ما قعدت خلف سرية ، ولوددت اني اقتل في سبيل الله ثم احيا ثم قتل ثم احيا ثم قتل))[64]

معنى الحديث

قال الحافظ العراقي : من هذا الحديث رفقة (صلى الله عليه وسلم) بأمتة ورافته بها [65] وقوله (صلى الله عليه وسلم) (انتدب الله)اي اجابه إلى غفرانه [66]

الحديث الثاني

اخرج البخاري في صحيحه بسنده عن عطاء بن أبي رباح (رضي الله عنه)قال : اعتم النبي (صلى الله عليه وسلم) والعشاء ، فخرج عمر فقال : الصلاة يارسول الله ، رقد النساء والصبيان ، فخرج ورأسه يقطر يقول : ((لولا أن اشق على أمتي لامرتهم بالصلاة هذه الساعة)). [67]

معنى الحديث

معنى هذا الحديث اي لجعلت الأمر إيجابا ان يصلى في وقت متأخر العشاء ، ولكن لم يأمر بذلك(صلى الله عليه وسلم) خوفا من المشقة على أمته . [68]

الحديث الثالث

اخرج البخاري في صحيحه بسنده عن أبي هريرة (رضي الله عنه) أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال :((لولا اشق على أمتي أو على الناس لامرتهم بالسواك مع كل صلاة))[69]

معنى الحديث

دل هذا الحديث على أن السنن والفضائل ترتفع عن الناس إذا خشي الحرج عليهم . فمع فضيلة السواك والتي ذكرها النبي(صلى الله عليه وسلم) وأمر جبريل به إلا أن النبي (صلّى الله عليه وسلم) لم يأمر أمته به مخافة المشقة عليهم .

وفي حديث بيان على فضل السواك واستحبابة لكل صلاة [70]

الحديث الرابع

اخرج النسائي في سننه بسنده عن عبد الله بن عمرو (رضي الله عنه) قال : انكسفت الشمس على عهد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقام رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إلى الصلاة ، وقام الذين معه ، فاطال القيام ، ثم ركع فأطال الركوع ، ثم رفع رأسه وسجد فأطال السجود ،

ثم رفع رأسه وجلس فأطال الجلوس ، ثم سجد فأطال السجود ثم رفع رأسه وقام فصنع في الركعة الثانية مثل ما صنع في الأولى من القيام والركوع والسجود والجلوس فجعل ينفخ في آخر سجودة من الركعة الثانية ويبكي ويقول :((لم تعدني هذا وانا فيهم ، لم تعدني هذا ونحن استغفرك))[71]

معنى الحديث

الحديث صحيح لغيره ، فيه عطاء بن النسائي ثقة لكنه ساء حفظه واختلط في آخر حياته [72] ومعناه أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قد أخذ عهدا من الله جل وعلا أن لا يعذب أمته ما دام هو فيهم وأنه لا يعذبهم وهم يستغفرون قال تعالى ((وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم، وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون))[73]

الخاتمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه. وبعد :

فهذه اهم النتائج التي توصلت اليها في بحثي هذا

١. النبي(صلى الله عليه وسلم) هو رحمة مهداه لهذه الامة وللعالمين.

٢. من كمال حرصه ومحبته لأمته خاف عليهم و أشفق بهم من كل ما يؤذيهم.

٣. كان (صلى الله عليه وسلم) حريصا على بيان خطر الفتن و معضلاتها لأمته لكي يبتعدوا عنها و يحذروا منها .

٤. أكثر ما خافه(صلى الله عليه وسلم) على أمته :الشرك الخفي –الرياء – والدجال –و الدنيا – والأئمة المضلون .

٥. على المسلمين الالتزام بهدى نبيهم وسنته وطاعته فيما أمر والانتهاء عما نهى عنه فهو خير اسوة وخير قدوة.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً مزيداً

قائمة المصادر والمراجع

القران الكريم

١. الآداب الشرعية لابن مفلح ، دار الرسالة – بيروت .

٢. الاحسان في تقريب صحيح ابن حبان (٧٣٩ هـ) ، دار العلم –بيروت .

٣. إكمال المعلم بفوائد مسلم للقاضي عياض ، دار الرسالة – بيروت.

٤. تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام للذهبي :ت ٧٤٨ هـ تحقيق : يشارعواو , دار الغرب , بيروت.

٥. تقريب التهذيب لابن حجر (ت٨٥٢ هـ) تحقيق : محمد عوامة ، دار الرشيد – سوريا.

٦. التمهيد لما في الموطأ من أسانيد لابن عبد البر (٤٦٣ هـ) تحقيق : مصطفى أحمد العلوي، وزارة الاوقاف – المغرب.

٧. التنوير شرح الجامع الصغير للصنعاني (١١٨٢ هـ) ، تحقيق : محمد اسحاق ، دار السلام – الرياض .

٨. تهذيب التهذيب لابن حجر (ت٨٥٢ هـ) تحقيق : محمد عوامة ،دار الرشيد . سوريا .

٩. تهذيب الكمال في اسماء الرجال للمزي (٧٤٢ هـ) تحقيق : بشار عواد ، مؤسسة الرسالة . بيروت.

١٠. الثقات لابن حبان (٣٥٤ هـ) ،علق عليه : محمد عبد المعيد ، دار المعارف , حيدر اباد , الهند .

١١. جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثا من جوامع الكلم لابن رجب الحنبلي (٧٩٥ هـ) تحقيق : شعيب الارناؤوط , بيروت .

١٢. الجراح والتعديل

١٣. سنن ابن ماجة القزويني (٢٧٣ هـ) ، تحقيق : شعيب ، الارناؤوط، دار الرسالة العالمية .

١٤. سنن ابي داود السجستاني (٢٧٥ هـ) تحقيق : محي الدين ,المكتبة العصرية , صيدا , بيروت.

١٥. سنن الترمذي (٢٧٩ هـ) ، تحقيق : بشار عواد ، دار الغرب الاسلامي . بيروت .

١٦. السنن الكبرى البيهقي (٤٥٨ هـ) ، تحقيق : محمد عبد القادر ، دار الكتب العلمية . بيروت .

١٧. سنن النسائي ، تحقيق : محمد عبد القادر ، دار الكتب العلمية . بيروت.

١٨. شرح النووي على مسلم (٦٧٦ هـ) ، دار احياء التراث العربي , بيروت .

١٩. شعب الإيمان للبيهقي(٤٥٨ هـ) تحقيق : محمد عبد القادر ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

٢٠. صحيح ابن حبان لابن حبان (٣٥٤ هـ) تحقيق : محمد زهير ، دار طوق النجاة .

٢١.صحيح البخاري (٢٥٦ هـ) تحقيق : محمد فؤاد زهير , دار طوق النجاة .
٢٢.صحيح مسلم (٢٦١ هـ) تحقيق : محمد فوائد عبد الباقي ، دار احياء التراث العربي . بيروت .
٢٣.طرح التثريب في التقريب للعرافي ، تحقيق : محمد فؤاد ، دار احياء التراث العربي – بيروت .
٢٤.عمدة القاري شرح صحيح البخاري لبدر للدين ابو محمد العيني (٨٥٥ هـ) ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الباقي . بيروت .
٢٥.فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر (٨٥٢ هـ): تحقق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار المعرفة , بيروت .
٢٦.فتح الباري لابن رجب الحنبلي (٧٩٥ هـ) تحقيق : محمود شعبان ، مكتبة الغرباء . المدينة المنورة .
٢٧.الفتح الرباني في ترتيبات مسند الإمام أحمد الشيباني للساعاتي (١٣٧٨ هـ) دار احياء التراث .
٢٨.فيض التقدير شرح الجامع الصغير للمناوي (١٠٣١ هـ) المكتبة التجارية الكبرى , مصر.
٢٩.الكاشف للذهبي (٧٤٨ هـ) ، تحقيق : محمد عوامة ، دار القبلة , جدة .
٣٠.مجمع الفوائد ومنبع الفوائد لابن حجر الهيتمي (٨٠٧ هـ)دار الفكر , بيروت.
٣١.مرقاة المصابيح شرح مشكاة المصابيح لعلي القاري (١٠١٤ هـ) دار الفكر , بيروت.
٣٢.مسند ابي عرزة العقاري (٢٧٥ هـ) المكتبة الأصلية الظاهرية , مصر .
٣٣.مسند احمد بن حنبل (٢٤١ هـ) تحقيق شعيب الارناؤوط ، مؤسسة الرسالة . بيروت .
٣٤.مسند البزار لأ حمد بن عمرو البزار (٢٩٢ هـ) ، تحقيق : محفوظ الرحمن : دار احياء التراث العربي , قطر .
٣٥.مسند الحميدي لعبد الله بن الزبير الحميدي (٢١٩ هـ) , دار السلمان للدراسات.
٣٦.معجم الطبراني الكبير (٣٦٠ هـ) تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي ، دار احياء التراث العربي , قطر.
٣٧.المغني لابن قدامة (٥٤١ هـ) ، دار النوادر ، الكويت .
٣٨.المفاتيح شرح المصابيح للمظهري (٧٢٧ هـ) تحقيق :نور الدين وجماعة ، دار النوادر ، الكويت.
٣٩.النهاية في غريب الحديث والآثر لابن الأثير (٦٠٦ هـ) تحقيق :طاهر احمد ، المكتبة العلمية , بيروت .
٤٠.نيل الاوطار للشوكاني (١٢٥٠ هـ.)تحقيق : عصام الدين الصبابطي ، دار الحديث , مصر.

هوامش البحث

(1) سورة الأنبياء :١٠٧

(2) سورة التوبة :١٢٨

(3)صحيح مسلم ،كتاب الفتن ،باب ذكر الدجال ٤/٢٢٥٠ (١١٠) ، والترمذي في سننه : ٤/٨٠ (٢٢٤٠)

(4)ينظر :شرح النووي على مسلم :١٨/٦٤

(5)مسند احمد :٤٥/٤٧٨ (٢٧٤٨٥)، والحديث (حسن لغيره) فيه رواه مجهول عن أبي الدرداء (رضي الله عنه) وكلف يشهد له حديث أخرجه أبو داود في سننه وهو صحيح وقد سبق تخريجه في هذا البحث .

(6)ينظر : التنوير شرح الجامع الصغير :٤/١٧٤.

(7) سنن ابن ماجه ،كتاب الزهد ،باب الرياء والسمعة ٥/٢٩١ (٤٢٠٤) والحديث (حسن لغيره) فيه سليمان بن حيان وهو صدوق يخطيئ .

(8) ينظر: مرقاة المصابيح : ٨/٣٣٤٢ .

(9)صحيح ابن حيان ،كتاب العلم ، باب ما كان يتخوف منه صلي الله عليه وسلم على امته : ١/٢٨١ ، وأخرجه بلفظ مقارب الطبرني في الكبير ١٨/٢٣٧ (٥٩٣) والحديث (حسن) فيه خليفة بن خياط صندوق ينظر تقريب وتعذيب :٢٩٧

(10)ينظر :التنوير شرح الجامع الصغير : ١/٤١٦

(11) سنن الترمذي ،كتاب الزهد ،باب ما جاء في حفظ اللسان: ٤/١٨٥ (٢٤١٠)،وأخرجه ابن ماجه في سننه ،كتاب الفتن ،باب كف اللسان في الفتنة : ٥/١١٥ (٣٩٧٢), والحديث (صحيح لغيره) فيه عبد الرحمن بن ماعز ،ينظر تقريب التهذيب (٢٤٤ و٣٤٩)

(12) ينظر مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح :٧/٣٠٤٣

([13]) صحيح البخاري ،كتاب فرض الخمس ، باب ما كان النبي (صلى الله عليه وسلم) يعطي المؤلفة قلوبهم وغيرهم من الخمس : ٤/٩٣ (٣١٤٥)

([14]) ينظر فتح الباري : ٦/٢٥٣ ، وقيل الاوطار للشوكاني:٣٤٣\٧

([15]) صحيح البخاري ، كتاب مواقيت الصلاة ، باب الأذان بعد ذهاب الوقت : ١/١٢٢(٥٩٥) وأخرجه النسائي بلفظ مقارب ، كتاب الإمامة ، باب الجماعة للفائت :٢/١٠٥(٨٤٦)

([16]) ينظر فتح الباري : ٢/٦٧

([17])صحيح البخاري:٨/٩١ واخرجه مسلم :٢١٧٢٨ والحديث(متفق عليه)

([18]) ينظر :شرح صحيح البخاري لابن بطال :١٠/١٥٥

([19])سنن ابي داود،كتاب الفتن والملاحم , باب ذكر الفتن : ٤١٩٧(٤٢٥٢)

([20]) ينظر :شرح النووي على مسلم :١٨\١٣

([21]) مسند احمد :٢٨/٥٥٥(١٧٣١٨) ،واخرجه بلفظ مقارب ابو يعلى الموصلي في مسنده : ٣/٢٨٥(١٧٤٦) والطبراني في الكبير :١٧/٢٩٥ (٨١٥) والحديث (حسن لغيره) فيه : ابن لميعة ضعيف لكن له متابعة . ينظر :الكاشف : ١/٥٩٠.

([22]) ينظر :الفتح الرباني في الترتيب مسند الامام أحمد الشيباني ١٨/٦٣.

([23]) مسند احمد : ١١/٢١٥ (٦٦٤٠)وأبو يعلى الموصلي : ١/٢٤١ والحديث (حسن لغيره)فيه :ابن لميعة ضعيف.

([24]) ينظر :الآداب الشرعية والمنح المرعية لابن مفلح :٣/٢٩٨

([25]) مسند احمد:١٠/١٤٤ (٥٨٨٥) وأخرجه بمعناه الطبراني في الكبير : ١٣/١٩٦ ، والحديث (حسن لغيره)فيه خلف بن خليفة صندوق اختلط في آخر عمره ، وله شاهد عند مسلم ،ينظر تهذيب الكمال :٧/٤٨٧ .

([26]) ينظر تفصيل معنى هذا الحديث وانواع الربا وخلاف العلماء فيها : المغني لابن قدامة :٤/٦.

([27])مسند احمد : ٣٦/١٢٠ (٢١٧٨٦) ، وأخرجه الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة : ٤/١٥٠ (١٣٦٨) ، والحديث (صحيح لغيره) فيه عبد الله بن محمد بن عقيل (صدوق) فيه لين ينظر : مجمع الزوائد :٥/١٣٧

([28]) ينظر : نيل الاوطار للشوكاني : ٢/١٣٦

([29])مسند الحميدي : ١/٥٣٢ (٦٦٨) والحديث في مسند احمد : ٨/١٦٧ (٤٥٦١) والبيهقي في السنن الكبرى : ٢/٦٣٢(٤٣٦٦) .والحديث (صحيح) رجاله ثقات ،وينظر : تقريب التهذيب : ٣١٥,٣٠٢,٢٤٥، والجرح والتعديل لابن ابي حاتم الرازي :٥/٤٦ .

([30]) ينظر : عمدة القاري :٤/١٩١

([31])صحيح البخاري ، كتاب العلم ، باب ما خص بالعلم قوماً دون قوم كراهية أن لا يفهموا : ١/٣٨(١٢٩) وأخرجه بمعناه مسلم في صحيحه : كتاب الايمان ، باب من لقي الله بالايمان وهو غير شاك فيه دخل الجنة :١/٨٥(٣٠,٤٩) والحديث (متفق عليه).

([32]) ينظر :فتح الباري لابن حجر : ١ / ٢٢٨

([33]) ينظر: عمدة القاري : ٢/٢١٠

([34]) التخول : اي المعاهد :ينظر : النهاية في غريب الحديث والآثر : ٢/٨٨ .

([35]) صحيح البخاري ، كتاب العلم ، باب جعل لاهل العلم أياماً معلومة : ١/٢٥(٧٠) والحديث عند مسلم ،كتاب صفة القيامة والجنة والنار ، باب الاقتصاد في الموعظة : ٤/٢١٧٣ (٨٣) والحديث (متفق عليه).

([36]) ينظر : اعلام الحديث للخطابي :١/١٩٤ , وشرح النووي على مسلم :١٧/١٦٣ .

([37]) صحيح البخاري، كتاب الاذان ، باب من أخف الصلاة عند بكاء الصبي : ١/١٤٣ (٧٠٨) ، وأخرجه بمعناه مسلم في صحيحه ١/١٣ (١٩٢) والحديث (متفق عليه)

([38]) ينتظر بشرح النووي:٤/١٧٤

([39]) صحيح البخاري ، كتاب مواقيت الصلاة، باب ما يصلى بعد العصر من الفوائت ونحوها : ١/١٢١ (٥٩٠) ، وأخرجه أحمد بمعناه في مسنده :٤١/٢٢٠(٢٤٨٣٣) .

([40]) ينظر : فتح الباري لابن رجب : ٥ / ٨٨

([41]) صحيح ابن حبان ، كتاب العلم، ذكر ما يتخوف منه (صلى الله عليه وسلم) على امته : ١/٢٨١(٨١) وأخرجه بلفظ مختصر البزار مسنده ٧/٢٢٠ والحديث (حسن لغيره) ينظر :التقريب ٥٠٥

([42]) ينظر :الاحسان في التقريب صحيح ابن حبان :٣٥٠

([43]) مسند ابي غرزة العقاري :١٧ ، والطبراني : ١٨/٣٤ والحديث (حسن لغيره) .

([44]) ينظر : فيض القدير :١/٢٦٢ ، والتنوير شرح الجامع الصغير : ٤/٥٢٨ .

([45]) صحيح البخاري ،كتاب الجزية, باب الجزية والموادعة مع أهل الحرب :٤/٩٦ (٣١٥٨) وأخرجه مسلم ، كتاب الزهد : ٤/٢٢٧٣(٢٩٦١) والحديث(متفق عليه) .

([46]) ينظر المفاتيح في شرح المصابيح للمظهري ٥/٢٧٨.

([47]) صحيح مسلم ،كتاب الفضائل ، باب إثبات حوض النبي(صلى الله عليه وسلم) وصفاته : ٤/١٧٩٦ (٣١) وأخرجه البخاري بلفظ مقارب به , صحيح البخاري ، كتاب المغازي ، باب غزوة أحد :٥/٩٤ (٤٠٤٢) والحديث (متفق عليه)

([48]) ينظر : شرح المصابيح لابن الملك :٦/٣٧٦.

([49]) مسند احمد : ١٣/٤٤٠(٨٠٧٤) وأخرجه ابن حبان في صحيحه ، كتاب الزكاة ، باب تخوف النبي(صلى الله عليه وسلم) على امته من التكاثر : ٨/١٦(٣٢٢٢) والحديث (حسن) فيه محمد بن بكر البرساني ،وجعفر بن يرقان : (صدوقان) ، ينظر تقريب التهذيب :٩٩ والثقات لابن حبان : ٥/٥٣١ ، والكاشف للذهبي: ٢/٣٨٢ .

([50]) ينظر : الفتح الربا في الترتيب مسند احمد بن حنبل الشيباني : ١٩/١٢٦ ، وفيض القدير : ٥/٤١٥ .

([51]) معجم الطبراني ،مسند الشاميين: ٣/٢٨٩ (٢٢٨٥) والحديث (صحيح لغيره) فيه : محمد بن حمير وثابت بن عجلان ، صديقات وله شاهد من حديث أخرجه أحمد في مسنده: ١٣/٤٤٠ (٨٠٧٤) وهو حسن ، ينظر : تقريب التهذيب لابن حجر : ١٣٢ ، وتاريخ الاسلام ٣/٦٢٥.

([52]) ينظر : جامع العلوم والحكم لابن رجب : ٢/٣٦٦ .

([53]) صحيح مسلم، كتاب الاستسقاء ، باب النفوذ عند الرؤية الريح والغيم والفرح بالمطر : ٢/٦١٦(١٤)، وأخرجه بمعناه أحمد في مسنده :٤٢/٢١٠(٢٥٣٤٢)

([54]) ينظر : شرح النووي على مسلم : ٦/١٩٦.

([55]) صحيح البخاري ، كتاب التهجد، باب تحريض النبي (صلى الله عليه وسلم) على صلاة الليل والنوافل من غير إيجاب : ٢/٥٠(١١٢٩) وأخرجه مسلم أيضا في صحيحه ، باب الترغيب في قيام رمضان وهو التراويح : ١/٥٢٤(٧٦١) والحديث(متفق عليه).

([56]) ينظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري : ٢٢٥.

([57]) سنن ابن ماجه ،كتاب الطهارة ، باب السواك :١/١٩٢(٢٨٩) وأخرجه بلفظ مقارب له الطبراني في المعجم الكبير : ٨/٢٢٠(٧٨٧٦) ، والحديث (حسن لغيره) فيه راويات ضعيفات (عثمان بن أبي العاتكة) و(علي بن يزيد) ولكن له شواهد أخرى ينظر : تهذيب الكمال :١٩/٣٩٧ ، وتقريب التهذيب : ٤٠٦.

([58]) ينظر : شعب الإيمان للبيهقي : ٣/٤٦.

([59]) صحيح البخاري ، كتاب التهجد ، باب تحريض النبي(صلى الله عليه وسلم) على الصلاة الليل والنوافل من غير إيجاب : ٢/٥٠(١١٢٨) وأخرجه مسلم ، كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب استحباب صلاة الضحى : ١/٤٩٧ (٧١٨).

([60]) ينظر :شرح النووي على مسلم : ٢/٢٩، والتمهيد : ٨/١٣٤.

([61]) صحيح البخاري,كتاب الايمان ،باب إذا لم يكن الاسلام على الحقيقة وكان على الاستسلام : ١/١٤(٢٧) ، والحديث عند مسلم بلفظ مقارب من لفظ البخاري ، كتاب الزكاة ،باب اعطاء من يخاف على إيمانه ٢/٧٢٢(١٣١) والحديث (متفق عليه).

([62]) ينظر: إكمال المعلم للقاضي عياض : ٣/٥٩٦.

([63]) ينظر : عمدة القاري شرح صحيح البخاري للعيني: ١/١٩٥.

([64]) صحيح البخاري ، كتاب الايمان ، باب الجهاد من الإيمان : ١/١٦(٣٦)، وأخرجه مسلم في صحيحه : ٣/١٤٩٧(١٠٦) والحديث (متفق عليه) .

([65]) ينظر: طرح التثريب في شرح التقريب : ٧/٢٠٣ .

([66]) ينظر : النهاية في غريب الحديث والآثر: ٥/١٣٤ .

([67]) صحيح البخاري ،كتاب التمني ، باب ما يجوز من اللّو :٩/٨٥ (٧٢٣٩) وأخرجه بمعناه مسلم في صحيحه ، كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب وقت العشاء وتاخيرها: ١/٤٤٤ (٦٤٢).

([68]) ينظر شرح النووي على مسلم: ٥/١٣٧ وشرح صحيح البخاري لابن بطال :١٠/٢٩٤

([69]) صحيح البخاري ،كتاب الجمعة ،باب فضل السواك :٢/٤(٨٨٧) وأخرجه مسلم بلفظ مقارب له ، كتاب الطهارة ، باب السواك ١/٢٢٠(٢٥٢) والحديث (متفق عليه).

([70]) ينظر :فتح الباري لابن رجب : ٨/١٢٢ ،وشرح صحيح البخاري لابن بطال:٢/٤٨٦.

([71]) سنن النسائي ،كتاب الكسوف ، باب صلاة الكسوف : ٣/١٣٧(١٤٨٢) .

([72]) ينظر : تهذيب التهذيب لابن حجر :٧/٢٠٧ .

([73]) سورة الانفال : ٣٣